مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية — شعبان ١٤٠٠ هـ
المجلد الثالث - العدد الثاني من ٩٣ الى ١٠٦ — تموز ١٩٨٠ م

العمارة الاسلامية وتخطيط المدن

الدكتور نهاد جميل عبدالله
كلية الهندسة

دعت جامعة الملك فيصل نخبة من العلماء والاساتذة والباحثين والمهتمين لندوة عالمية حول، العمارة الاسلامية وتخطيط المدن، في مقر الجامعة بالدمام في المملكة العربية السعودية، ضمن الفترة المحددة لذلك ١٧- ٢٢ صفر هجري الموافق ٥-١٠ كانون الثاني ١٩٨٠ .
كما شارك في أعمال الندوة كل من وزارة الاشغال العامة والاسكان ووزارة الشؤون البلدية والقروية ووزارة الحج والأوقاف .

مقدمـــــــــــة :

انطلاقا من الفنون والقيم الموجودة في العمارة الاسلامية ،وحرصا على الاسلوب الواضح وعلى الطابع المميز لها، حيث تنفرد دون سواها باسلوب فريد في البناء والتعمير،اذ تحتوي العمارة على انماط متعددة من الزخرفة والابتكار ،انتقلت للغرب منذ القدم وبدأ مع انتقالها البحاثة الغربيون في دراستها ومحاولة الاستفادة من خصائصها ومدى انسجامها مع المحيط. في حين ظل المسلمون لفترات طويلة يترنمون بأصالة عمارتهم من زاوية التراث والتاريخ، وينقلوا عن عمارة الغرب تقليدا وانتساخا دون محاولة لتطبيع عمارة الحاضر والمستقبل بالقيم التراثية للعمارة الاسلامية والعربية ،في حين ذهب اساتذة الغرب الى التخصص في دراسة عمارتنا وتقييم أصالة تراثها والاستفادة منها ،تحليلا وتطبيقا في عمائر البلاد ذات الطابع الاسلامي ،او التي تتمتع غالبيتها بمناخ اجتماعي وطبيعي شبه متماثل .

انطلاقا مما تقدم فقد كانت اهداف الدعوة لهذه الندوة العالمية عن العمارة الاسلامية وتخطيط المدن تتلخص بما يلي :

١ - تشجيع ودراسة مبادئ ومفاهيم ونظريات العمارة الاسلامية، وتبادل الآراء وتشجيع الابحاث في مجالات تطوير هذه المبادئ، بحيث تتمشى مع احدث التطورات العلمية .

٢ - الوصول الى تحديد للمبادئ الواجب الحفاظ عليها والاتفاق على نوعية البيئة الاسلامية حتى يمكن الاستعانة بهذه المبادئ في اعداد التصميمات ،أو في تقييم المشاريع التي اعدت تصميماتها مع بحث امكانية تطوير قوانين المباني،وتقسيم الاراضي لتعكس هذه المبادئ .

٣ - تنظيم حلقات دراسية وندوات للمختصين والمهتمين بالعمارة الاسلامية والتخطيط لبث هذه المبادئ والتوعية لهامع الفخر بالتراث الاسلامي ،واظهار كيفية الاستفادة من أحدث وسائل التقدم العلمي،للمحافظة على هذا التراث ودون العبث به .

٤ - ارساء الأسس لانشاء مركزا متخصصا للدراسات المتعلقة بمبادئ العمارة الاسلامية والتخطيط لسد الفراغ الموجود حاليا في هذا

المجال وبحيث يكون هذا المركز نواة لاتجاه جديد هدفه المحافظة على العمارة الاسلامية ومستقبلهـــــا .

موضـــوعـــات الابحـــــاث :

تركزت بعض البحوث المقدمة للندوة على كيفية معالجة الفراغـــات الداخلية والخارجية للسكن العربي الاسلامي ،حيث تناول باحثو هذا الموضوع بالتعريف أولا ،بالفراغ وتحديداته وتأثيره على الخصوصية في العيش ضمن العائلة الاسلامية المحافظة ،ومدى ملاءمة الفراغ للمنـــاخ الطبيعي وللمنـــاخ الاجتماعي للبيئة وللفرد،مع دراسات تحليلية لأمثلة معاصرة من تلـــك الفراغات ومدى ملاءمتها مع العمارة المعاصرة ،آخذين بعين الاعتبـــار التطور القائم والمستمر في المجتمعات الاسلامية وتقنيات المواد وتطـــور علـــم البنـــاء مع تعدد،المتغيرات البيئية التي يجب ان لاتتعارض مع قيـــم هذه المجتمعات ،كذلك عالج باحثوا الفراغات قيمها الجماليـــــة كانعكاسات حضارية وتقنية تعبر عن قناعات نفسية وعن الذوق الخـــاص بالمجتمعات المعايشة لتلك الفراغات ،كما حرص البحاثة على محاولة فهـــم العناصر المكونة للفراغ والمحددة له كالاعتبارات القياسية الرأسية والأفقية مع اختيار سليم لمواد البناء وطرائق الانشاء ومواد الاكساء مع العناصر الزخرفية المكملة لبنية الفراغ ،ومع التركيز على الحلول المقترحة والتي تتناول الدراسات التحليلية لطبيعة التجمعات السكنية والمحاولات المركزة لمعالجة المناخ حتى تتكامل المعطيات المساعدة لخلق فراغ عمراني اسلامي ينسجم صعودا مع التطور القائم في المجتمعات الاسلامية .

تركزت بعض الابحاث على معالجة التشكيل الهندسي في البنـــــاء والزخرفة حيث حلل الباحثون عبر المفهوم العربي الاسلامي للانشاء،موضوع التغطية ،فوجدوا أنفسهم أمام مسألة هندسية عبارة عن شبكة خطـــوط بناء متداخلة متماسكة ،استوحت قواعدها الهندسية من القواعد الرياضية فكانت حصيلة هذه الدراسة ،اظهار التكوين المميز للمقرنصات المتعـــددة الانواع والزخارف الهندسية التي اعتبرت جزءا مكملا ومهما للبناء،وكثـــر استخدامها نتيجة رغبة السكان في تواجدها ضمن فراغاتهم .

ان اغلب التشكيلات الهندسية تعتمد أساسا في تكوينها علـــى

مربعين متماثلين بالمساحة يميل احدهما على الآخر محوريا، أو بدوران مربعات متشابهة على محور واحد .

بهذا التحليل البسيط لبداية الزخرفة، كانت الانطلاقة بالنسبة للباحثين في موضوع التكوين الهندسي للمقرنصات باعتباره عنصرا انشائيا بالاضافة لكونه عنصرا زخرفيا ، كما توجهت عناية الباحثين نحوالبحث عن الأسس الهندسية التي اعتمدت في تكوين التغطية الفراغية للفراغ، محاولين دراسة ظاهرة الانتقال من القاعدة ذات الاشكال المتعددة الاضلاع الى شكل دائري، كما حاولوا معالجة الشكل الدائري للزاوية والنقبة، آخذين بعين الاعتبار الدراسات الهندسية الرياضية والتذوق الجمالي للعناصر الزخرفية المكملة .

لقد تعددت المواد المكونة للمقرنصات الانشائية والزخرفية لكنها اتحدت جميعها في معالجة الشكل مع اختلاف المادة، ونتيجة لهذه البحوث فقد خلص معالجوها الى مايلي :

- تقسم الزخارف الى ثلاثة تجمعات تنبثق منها اعداد غير متناهية من المعطيات الزخرفية .

١ - التركيب السداسي الذي يعتمد في تكوينه على المثلثات المتساوية الساقين .

٢ - النجوم ذات الرؤوس الثمانية وكذلك بعض الأشكال الهندسية التي تعتمد في تكوينها على عدد معين من المربعات .

٣ - النجوم ذات الاثني عشرة رأسا والتي تعتمد في تشكيلها على ثلاثة مربعات متداخلة تدور على محور واحد أو على أربعة مثلثات متساوية الاضلاع او نجمتين ذات ستة رؤوس متداخلة تدور محوريا .

كما تطرقت الندوة للمفاهيم التقليدية والمعاصرة لتخطيط المدن العربية من حيث اعتبار المدينة هي الفراغ المحدد المعالم الذي يحوي على مجموعة من التفاعلات الانسانية ضمن قالب الابتكار المعماري والتنظيم العمراني الذي يعكس المعطيات الحضارية والحضرية، اذ تستلهم

المدينة هوية ذاتها من خلال خبرة الأفراد والجماعات ومعتقداتهم وطرائق حياتهم وفلسفتهم اليومية والحياتية .

فالحضارة الاسلامية العربية انطلقت من المدينة المنورة وانتشرت عن طريق المدن العربية الاسلامية، فهي بالتالي حضارة مدينية لها مفهومها في تصور المدينة ونمو انسجتها العمراني، فأتت معبرة عن معتقداتها الدينية مسايرة لمقتضيات مصالحها الدنيوية . كما نجد في زاوية اخرى من العالم مدنا تاريخية أخضعها المسلمون لجملة من الاعتبارات جعلتها تنفرد بطابع مميز وتعرف بنظام عمراني يميزها عن سائر المدن اذ ان بعضا من هذه المدن طورها الفاتح المسلم حسب فرائض الدين ومعتقداته وقيمه، فطال أمدها معاصرة حتى اليوم محببة للعيش فيها ومؤدية وظائفها الدينية والدنيوية .

مثل هذه المدن تونس وبغداد والقاهرة وفاس، أصاب جزءا من هذه المدن بعض التشويه في المظهر، مع تغيير في المضمون، كما هجرت بعض أحيائها وتداعت معالمها فأصبحت متحفا يزوره السياح ومقصدا لعلماء الآثار، مع أن البعض من هذه الأحياء بقيت على امتداد العصور تنعم بالحياة مؤدية وظائفها، هذه الأحياء تجسد المفاهيم الأصلية لعلاقة التنظيم العمراني في الاسلام بالعقيدة الدينية ومظاهر الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وبالتالي أسس الحضارة الاسلامية عامة .

في حين ذهب بعض الباحثين الى دراسة تحليلية مقارنة للعمارتين الاسلامية والمسيحية وانعكاسات القيم الدفينة في الديانتين على عمارة كل منهما .

كما تناولت الندوة أيضا بالبحث والدراسة العلاقة بين البناء والتقنية والأنظمة المتعلقة بالعمارة الاسلامية والمستمدة من مفاهيم الاسلام، كما خلصت الندوة الى تعاريف معينة للبيئة الاسلامية من خلال التأكيد على البيت الاسلامي تلخصت بالنقاط التالية :

- اعتبار المبنى كمصفاة للبيئة
- اعتبار المبنى كحاو للأنشطة
- اعتبار المبنى كمركز ثقافي

- المبنى هو حصيلة للمؤثرات الثقافية
- المبنى هو نتيجة لعلاقته وتحاكة مع المؤثرات البيئية .

توصيات الندوة العالمية عن العمارة الاسلامية والتخطيط .

- لقد تبنى المشاركون في الندوة العالمية عن العمارة الاسلامية والتخطيط التوصيات التالية ،التي سندرجها تحت ثلاثة عناوين رئيسية بقصد الايضاح .

أولا : السياسة العامة والاعمال

ثانيا : تعليم العمارة والتخطيط وممارساتهم المهنية

ثالثا : تأسيس مركز للعمارة الاسلامية والتخطيط .

كما أنه ضمانا لمتابعة توصيات الندوة فان المشتركين يوصون بشكل خاص على التالي :

١ - تعيين لجنه منبثقة عن الندوة لمتابعة وتعزيز مناقشات هذا الاجتماع التاريخي .

٢ - تعيين ممثلين ومستشارين عالميين لهذه اللجنة المنبثقة عن الندوة لتسهيل الاتصالات في المستقبل .

وقائع التوصيات

أولا : السياسة العامة والأعمال .

١ - معلومات عامة :

يتوجب على الحكومة محاولة تثقيف الجماهير عبر وسائل الاعلام وخاصة الراديو والتلفزيون لاظهار الأخلاق والعقائد التي يدعو اليها الاسلام لنكون مواطنين صالحين نحترم علاقات الجوار ونحافظ على مظاهر الجمال.كما ينبغي على وسائل الاعلام هذه أن تعرّف الجماهير بشكل أوسع على قيم تراثنا العمراني والحضاري .

٢ ـ عملية التخطيط والترسيـــــخ :

آ ـ يجب أن تطرح كل المخططات المتناوبة الرئيسية للتطور بمافي ذلك الاختيار مابين التطور المركّز والموزع وبين الحلـــول التكنولوجية العالية والمتوسطـــة .

ب ـ ان الدور الناجح الذي كان يلعبه المحتسب في المدن الاسلاميـــة التقليدية كمشرف على تطبيق الأنظمة الاسلامية فيما يتعلـق بالبيئة المبنية ،هذا الدور اقتبسته البلديات الحديثـــة ؛ لذلك فهناك حاجة لايجاد هيئة قادرة على ادارة المسؤوليات لأجل الصالح العام كما يجب أن يتلقى هؤلاء الناس التدريـــب الكافي في مجال التخطيط والتصميم العمراني بطريقة تجعلهـم يتفهمون الحلول التقليدية المتوارثة والحاجات الحالية ،مـــع الالمام بالتقنيات ليساعدهم مع كل ماتقدم في تشكيـــل البيئة المبنية . كما يجب ترميم الاشكال التقليدية فـــي عملية التخطيط ؛لان ذلك يساعد الى حد كبير في تحقيـــق الأهداف المرجـــوة .

٣ ـ سياسة استعمال الأراضـــي :

لابد من وجود سياسة عامة لاستعمالات الأراضي الوطنية ،تنظـــم الأحكام الاقليمية والمحلية للأراضي . كما تحدد نماذج للعقارات تراعي مساحاتها ونوعيتها حسب الأفضليات،كما يجب تنظيم وضبط عملية التخلص من الفضلات في الأراضي الخالية والعناية بمصادر المياه والابقاء علـــى بعض الأراضي خالية (دون زراعة) لتواجه مستقبلاعملية تنظيمية دون التعرض لمضاربات الأراضي .

٤ ـ قوانيـــن وأنظمـــة :

ان قوانين تقسيم المناطق وأنظمة البناء تعتبر عاملا رئيسيـــا في بلورة شكل البيئة الحضرية ؛حيث أن الأنظمة الأجنبية المتبعة لتقسيم

الأراضي والأنظمة الأجنبية الضابطة للبناء قد قضت على استمرارية الأبنية التقليدية المحببة للسكان . فمن المفترض أن تستبدل الأنظمة المتبعة بأنظمة أكثر فاعلية تنسجم بتطبيقها مع المدن التقليدية ذات الطراز الاسلامي .

وتوفر هذه الأنظمة بعض الأهداف كتأمين الخصوصية والشروط المناخية المناسبة للسكن، وتسهيل حركة المشاة بحيث تكون هذه الأنظمة محدودة العدد شاملة تؤكد على القواعد الأساسية لاعلى التفاصيل الدقيقة .

آ - اعادة النظرفي قوانين البناء وأنظمة تقسيم الأراضي الخالية لابعاد العناصر التي تمنع أو تعيق نوعية التطور الذي يغذي التفاعلات الاجتماعية المرغوبة من قبل مسلمي العصر .

ب - على الأنظمة المعدلة أن لاتفرض نموذجا معينا، بل تسمح بتعدد النماذج بحيث تعكس التغيرات المناخية والاقليمية .

ج - يجب اعادة النظر بالمشاريع الضخمة من قبل هيئة قادرة على منح بعض الاستثناءات ان دعت الحاجة لذلك .

د - يجب أن تسمح القوانين والأنظمة باعطاء الهوية المميزة للبيئة والعمارة مع المحافظة على المناطق الأثرية ذات الطابع التاريخي.

ه - المحافظة والوقاية .

ان مدن - ماقبل التصنيع - التقليدية تواجه ضغطا للتغيير في العديد من المدن الاسلامية وخاصة في المملكة العربية السعودية التي تعتبر كمخزن يحفظ فيه تراثنا الثقافي .

ان هؤلاء الذين يدمرون مناطق وأبنية كهذه يحرمون المجتمع من مصدر ثقافي هام لايعوض، ويقضي الواجب أن نحمي هذه المدن ونحفظها من التغيرات غير الضرورية .

كما يجب ايجاد وظائف وعلاقات مناسبة وقاعدة اقتصادية مناسبة لحركة النمو العمراني .

- اضافة لهذه الجهود للمحافظة على منطقة ماينبغي على السلطات أن تتابع وبنشاط الأمور التالية :

- دراسة الأبنية ذات التراث وافتتاح سجل وطني بالأبنية التاريخية .
- الحفاظ على النماذج البارزة من الأبنية وتجمعاتها .
- اعادة ترميم بعض النماذج المعينة من الأبنية التقليدية عند الحاجة .

٦ - الحج والأماكن المقدسة في مكة والمدينة .

انطلاقا من ادراك المشاركين بالندوة للأهمية الأساسية للحج والمدن المقدسة بالنسبة لكل المسلمين، فقد اقترحوا على السلطات المسؤولة أن تعمل بشكل أوثق مع مركز الحج للأبحاث وأن تركز اهتماما خاصا على المقترحات التفصيلية التي طرحها هذا المركز بخصوص الحج والحفاظ على مكة والمدينة وهذا ما أكد عليه المشاركون في الندوة .

٧ - طرق جديدة للاسكان والمشاريع الجماعية :

ان تطوير طرق وأشكال جديدة للاسكان والمشاريع الجماعية التي تنسجم مع التراث الثقافي الاسلامي يجب أن تلقى كل تشجيع وأن تقيم بشكل دقيق .

آ - ان سلسلة المنافسات في شتى أنحاء العالم لابد أن تضمن تطور واختبار هذه التعديلات والتجديدات .

ب - ان النتائج المرتقبة لهذه المنافسات يجب أن تقيم وهي في وضع الاستعمال .

ثانيا : التوصيات المتعلقة بالثقافة المعمارية والتخطيطية والممارسة التطبيقية .

١ - اعتماد المدارس والمؤسسات المهنية :

آ - تأسيس نظام اعتماد يتضمن مبادئ التصميم المعماري الاسلامي والتخطيط الثقافي .

ب ـ ان المعهد المهتم بدراسة البيئة يجب أن يكون مسؤولا بشكل رئيسي عن دراسة العمارة والمدن الاسلامية . وهذا يعني استقراء التاريخ وابراز البيئة الحالية وتشخيص الاتجاهات المستقبلية ،كما يجب أن تعتمد هذه الدراسة على القيم الثقافية للسكان وشروط البيئة الطبيعية ،وبهذا يمكن لهذا المعهد من خلال جمع وتوزيع المعلومات ان يلعب دورا هاما في تثقيف المهنيين والعامة في المستقبل لمعرفة معنى وقيمة العمارة الاسلامية .

المنهـــــاج :

آ ـ على كل جامعة وضمن المهن التي تعني بتصميم البيئة كالهندسة المعمارية ، علم البناء ،التخطيط الحضري ،التصميم العمراني ، التنظيم الحدائقي ،التصميم الداخلي ...الخ أن تشكل جميعها وحدة معينة تطور البرامج المتعددة للمجالات المذكورة سابقا ،مثل هذه المساهمة تؤدي الى تحسين التعليم وتطوير برامج الخدمات العامة لتحقيق متطلبات التطور السريع للبيئة السعودية .

ب ـ يجب أن تعكس برامج الدراسة للمهنيين العاملين في دراسة البيئة توازنا بين مظاهر التقنية والبيئة والثقافة ،وبين التصميم والتخطيط . بحيث ،يمكن للطلبة الحصول على فرصة العمل ضمن مشاكل حقيقية تسمح لهم بالاحتكاك الانساني وتعكس لهم الحلول المفترضة .

جـ ـ كما يجب أن تكون جزءا من دراسة الممتهنين للبيئة هو تقييم الحرف والفنون المستعملة في المدن التقليدية،كما يجب ايجاد طرق للحفاظ على هذه الحرف والمهارات للاستفادة منها ولتستعملها الأجيال القادمة كما يجب أن تبدأ المعاهد ببرنامج للحرفيين المهرة المحليين تنفيذا لبعض هذه الدراسات .

د ـ يجب أن تتضمن البرامج المعمارية مزيدا مما يلي :

ـ الفن المعماري لشعوب اسلامية أخرى .
ـ مظاهر الاسكان الاقتصادية ،الاجتماعية ،النفسية والطبائعية .
ـ تحليل واف عن التعديلات في البيئة التقليدية الماضية .

هـ ـ يجب أن تتضمن برامج التخطيط مزيدا من القانون الاسلامي، محتويا على الفقه والأصول والقواعد والفتوى،كما يجب أن يهيأ الاختصاصيون بالقانون الاسلامي المتعلق بالملكية والادارة الكلية.

الكلية :

يجب أن تكون هذه الكلية التي تضم المعاهد قوية علميا ومهنيا ولتحقيق ذلك يجب تشجيع الأعمال المهنية والأبحاث،كما يجب تطوير التطبيق المهني الذي ينعكس على البرامج التعليمية .

ان الدرجات الممنوحة في كليتنا قد لاتنطبق على كليات أخرى نظرا للتركيز المتساوي على البحث والتطبيق لدينا.

الأبحاث والتربية :

١ ـ يجب أن ترتبط التربية بايجاد وتطويروتقدير لامكانيات البيئة الطبيعية الكامنة واستخدامها في مواد البناء المحلية .

٢ ـ يجب توجيه التعليم نحو اعادة تقييم وتقدير فن البناءالتقليدي الذي يستغل البيئة الطبيعية ،لا أن نلجأالى الحلول المستوردة التي قد تكون مناسبة وقد لاتكون .

٣ ـ دمج الطاقات الفنية التقليدية والجديدة في البيئة المبنيةالمعاصرة

٤ ـ اعادة تقييم الطاقات الفنية الماضية لمعرفة مدى انسجامها مع المفاهيم الاسلامية للفراغات الداخلية ومدى توارث الأشكال المعمارية والمظهر الخارجي للمتجاورات السكنية بالمدن الاسلامية.

٥ ـ دعم الكتابات اليدوية في العمارة الاسلامية والتخطيط.

٦ ـ اغناء المكتبات العامة والجامعية في هذا المجال .

دور المرأة .

١ ـ بما أن النساء يشكلن نصف ساكني البيوت والمدن التي يشيدها المعماريون والمخططون وبسبب مركز المرأة في العائلة ورأيها الهام واهتمامها الخاص باحتياجات العائلة فيما يتعلق بالبيئة المبنية،لذلك لابد من أخذ رأيها بالاهتمام والاستفادة من

معلومات لأخذها بعين الاعتبار في عملية التخطيط .

٢ - يجب الاهتمام بآراء المرأة في البيئة المبنّية ومن ثم تجسيد مقترحاتها على الواقع فبدون وجود باحثات اجتماعيات من النساء في عمليات البحث والتدريب المهني ستصل العمارة والتخطيط الى طريق مسدود .

٣ - لذلك نوصي بايجاد برامج تدريبية على مستوى جامعي لتدريب كوادر من النساء السعوديات مهنيا بحيث يستطعن :

آ - طرح دراسة منظمة عن إستعمالات الفراغ ووظائفه المناسبة لاحتياجات المرأة والأطفال .

ب - تفهم الهندسة المعمارية وتخطيط المدن وترجمة هذه المفاهيم ضمن شروط تطرح يستفيد منها المعماريون والمخططون المحليون .

هـ - يجب أن تقدم للنساء الارشادات والنصائح والايضاحات التي تخولهم المشاركة في اتخاذ القرارات التي لابد وأن يكون لها تأثير على حياة الأنثى والأطفال خاصة الساكنين منهم في المدن السعودية مستقبلا .

التطبيق :

يجب انشاء مجلس لوضع الأسس واختبار امكانيات المرشحين للذين يرغبون الحصول على اجازة في ممارسة الفن المعماري في العالم الاسلامي .

ثالثا - التوصيات المتعلقة بتأسيس مركز للعمارة الاسلامية والتخطيط.

ان سرعة ومستوى التطور الحضاري في العالم الاسلامي وبشكل خاص في المملكة العربية السعودية قد أبرزت بعض المشاكل التخطيطية الرئيسية، وهذه المشاكل اضافة الى المعلومات الكبيرة والمتزايدة عن هذا الموضوع تؤكد الحاجة الى وجود مركز دراسات للعمارة الاسلامية والتخطيط يؤسس بالمملكة ويدعم منها .

ان وظائف هذا المركز تتضمن مايلي :

١ ـ الوثـــائـــــق :

وتجمع من المؤسسات والأفراد ولاتشمل الماضي فقط بل الحاضر أيضا والهدف منها تأسيس موجودات ذات أبعاد ثقافيـــة وبيئية للعالـــم الاســـلامـــي .

٢ ـ الارتبـــــاط :

مع المراكز المشابهة والعلماء الفنيين في هذا المجـــال سواء كان ذلك داخل المملكة أم خارجها .

٣ ـ الابحـــــاث :

(بما في ذلك مشاريع القيام بزيارات للعلماء ونشر أبحاثهم) على أن تهتم هذه الأبحاث بالأمور التاليـــة :

آ ـ دراسة وفهم العلاقة المتداخلة بين التصرف الانساني وبنـــاء البيئة بشكل أعمق وذلك منعا من انتشار بيئة غير انسانية ضيقة الجهـــل .

ب ـ تعميق الفهم والتمييز للعلائق المتداخلة بين النظم الفلسفيـــة والسياسية والاجتماعيـــة .

ج ـ الحصول على الموازين والمعايير اللازمة والمطلوبة في التخطيط على المستويين القومي والاقليمي، مع تهيئة برنامج لجمـــع وتحليل ونشر المعلومات التي يتم الحصول عليها كما يجب أن تكون أوجه نشاط قسم الأبحاث متعددة بحيث تعالج مايلي:

- المسائل الفلسفية المتعلقة بعلم الجمال الاسلامي بما في ذلـــك المشاكل المتعلقة بالكلمات والمعاني .
- الترابط بين البيئة الطبيعية ومظاهر الحياة الاسلامية .
- الموقف الاسلامي فيما يتعلق بالتكنولوجيا والطاقة وطبيعة البيئة والتنظيم الحدائقـــي .
- الهندسة والخط والفنون المـــوحـــدة .
- المواد والفنون والحـــــرف .

- طبيعة البيئة الاسلامية للمسلمين القاطنين كمهاجرين الى بلدان غير اسلامية .

كما نوصي أن تشمل مناطق البحث على امتداد الزمن كل من الماضي والحاضر والمستقبل ، اضافة الى ذلك يجب أن يشجع المركز أعمال البحث التي تسعى الى ايجاد الحلول لمشاكل المجتمعات الاسلامية ،التي يقوم بها الطلاب والعلماء من المؤسسات المختلفة في كل أنحاء العالم،ويكون هذا التشجيع بالمبادرة الى اعطاء جوائز خاصة ومنح دراسية وشهادات تقدير ونشر للأبحاث .

الدكتور نهاد جميل عبد الله